

محاولة جديدة مثيرة لاغتيال الملك الحسن ملك المغرب

الطائرات المكلفة بحراسته تهاجم طائرته بالصواريخ أثناء عودته من باريس وتواصل ضربها بالمدافع الرشاشة بعد هبوطها في مطار الرباط الملك ينجو في المرتين .. فتتعبه الطائرات وتضرب القصر الملكي بالقنابل

معارك في الجو بين الطائرات المعادية للملك والمؤيدة له
اعتقال قائد المحاولة اثر هبوطه بالبراشوت غربي الرباط

وقعت في المغرب أمس محاولة اغتيال واسعة النطاق ضد الملك الحسن ، بدأت باطلاق الصواريخ والمدافع الرشاشة على طائرته في أجواء المغرب من جانب - رب الطائرات المكلف بحراستها التابع للسلاح الجوي الملكي .

وعندما فشلت محاولة اسقاط الطائرة - التي أصيبت بالفعل - تعقبت طائرات السلاح الجوي الملك الحسن حتى القصر الملكي حيث قامت بقصفه بالقنابل والصواريخ والمدافع الرشاشة ، وأشعلت النيران فيه .

ثم عادت المقاتلات لتهاجم في موجة ثانية القصر الملكي كما هاجمت قصر الضيافة الملحق به وسط أنباء متضاربة عن المكان الذي لجأ اليه الملك الحسن بعد هبوطه الى المطار .

ولا يزال الغموض يحيط بالاحداث التي جرت في المغرب ليلة أمس بسرعة مذهلة ، حيث وقعت معارك جوية في سماء الرباط بين عناصر السلاح الجوي المناهضة للملك ، والعناصر المؤيدة له ، بينما نزلت قوات الجيش المغربي الى شوارع الرباط ، التي أعلنت فيها حالة الطوارئ ، واحتلت المراكز الحساسة ، ومنها مبنى الاذاعة ، بينما اتجهت قوات أخرى الى محاصرة قاعدة القنيطرة الجوية ، التي تعمل منها الطائرات النفثة التابعة للسلاح الجوي المغربي .

غير ان الأنباء التي نقلتها الوكالات في ساعة مبكرة من صباح اليوم ، أكدت ان القوات الموالية للملك ، والتي كان يقودها الجنرال أوفير وزير الدفاع ، استطاعت السيطرة على قاعدة القنيطرة ، التي كانت قاعدة لعمل الطائرات التي اشتركت في المحاولة .

وقالت الوكالات أيضا انه قد تم اعتقال الطيارين الذين اشتركوا في قصف طائرة الملك في الجو وقصف قصره الملكي في الرباط ، وان كان لم يعلن عن عدد هؤلاء الطيارين .

وأكدت مصادر مغربية ان المحاولة كانت من تدبير القومندان قوية - قائد قاعدة القنيطرة - والذي قفز من طائرته بالبراشوت في البحر الأبيض قرب مدينة الرباط ، في محاولة للهروب اثر الاستيلاء على القاعدة ، الا ان سفن السواحل المغربية تمكنت من انتشاله والقبض عليه .

ولقد مضت المحاولة المثيرة على النحو التالي :

قبل الساعة الثامنة مساء ، وبينما طائرة الملك الحسن العائدة به من باريس تقترب من مطار الرباط ، يرافقه سرب من ٣ طائرات للحراسة ، أطلقت طائرات الحراسة نيران الدافع الرشاش والصواريخ على طائرة الملك « بونج » - ٧٢٧ » ، وهي فوق مدينة « تطوان » ، على مسافة ٣٠٠ كيلو متر من الرباط . وعلى الرغم من إصابة طائرة الملك بصواريخ طائرات الحراسة التابعة للسلاح الجوي الملكي المغربي ، الا ان الطائرة استطاعت بصعوبة الهبوط في المطار الحربي الملاصق لمطار الرباط .

ومن الطائرات عابرة أخرى نظمت النيران على طائرة الملك وهي على مطار . كما أطلقت النيران على جموع مستقبلية ، وهم اعضاء الوزارة المغربية ورجال الحكومة وكبار الشخصيات الذين كانوا ينتظرونه في مطار الرباط وكان بين الذين اعلن عن اصابتهم عبد الرحمن القوتين وزير السياحة المغربي . وقالت وكالات الأنباء ان الملك الحسن سارع بالاختفاء هو وشقيقه في غابة صنوبر قريبة من ممر الهبوط بينما كانت سيارات الاسعاف تنقل المصابين . ثم تطورت المحاولة عندما خرجت من قاعدة القنيطرة الجوية - مقاتلات السلاح الجوي لتتصف القصر الملكي بالتقابل والصواريخ في موجتين متتاليتين . وكانت الأنباء قد تضاربت من حول المكان الذي لجأ اليه الملك اثر خروجه من المطار . والذي لا يزال مجهولا حتى الان .

وقد سارعت قوات الجيش - تنفيذ الاوامر ووزير الدفاع الجنرال محمد اوفيتير - الى احتلال المواقع الحساسة في الرباط ، وخاصة مبنى الاذاعة ، كما اغلقت حالة الطوارئ في العاصمة .

اصابة طائرة الملك بالصواريخ

وجاءت اول انباء المحاولة المثيرة في الساعة التاسعة من ليلة أمس عندما اذاعت وكالة الأنباء الفرنسية ان طائرات من طراز [قسه] تابعة لسلاح الطيران المغربي قامت بقصف مطار الرباط عندما كان الملك الحسن الثاني ملك المغرب يهبط من الطائرة التي حملته من فرنسا .

وقالت الوكالة الفرنسية في برقية لاحقة انه يبدو ان الطائرة التي كانت تقل الملك الحسن الثاني الى الرباط هوجمت لأول مرة فوق مدينة « تطوان » على بعد ٣٠٠ كيلو متر شمال العاصمة المغربية بواسطة احدى طائرات الحراسة التي فتحت نيرانها على طائرة الملك واطلقت الصواريخ والدافع الرشاش . وكانت ٣ طائرات مقاتلة قد اقتربت من طائرة الملك وهي تستعد للهبوط في مطار الرباط . وبدا في اول الامر ان هذه الطائرات التي كانت تحرس الطائرة الملكية لحظة دخولها الرباط سوف ترافق [البقية صفحة ٨ عمود ٤]

من سلاح الجو المغربي مصرة على اكمال عملياتها حتى النهاية .

وكانت وكالة الأنباء الفرنسية اول من اذاع اتجاه هذا الحادث عشديا بعث مراسلها في الرباط برقية مقتضية قال فيها ان « الطائرات المقاتلة تطلق نيرانها في سماء المدينة » وان بعض طائرات السلاح الجوي في الوقت نفسه تضرب القصر الملكي في الرباط بالتقابل .

وقالت وكالة « رويتر » ان ٣ على الاقل من طائرات السلاح اشتركت في قصف القصر الليلية وانها « تركت عمودا من الدخان يرتفع فوقه » .

وذكرت الوكالة ان قصف القصر الملكي جرى بعد وقت قصير من الهجوم على طائرة الملك وان الذي قام بقصف المدينة ٣ طائرات مقاتلة نفاثة من طراز « قسه » قامت بالتحليق على ارتفاع منخفض فوق الرباط وحلقت بصفة خاصة فوق المباني الواقعة في منطقة القصر الملكي .

وفي الوقت نفسه اذاع راڤيو اوروبا رقم [١] من باريس تصريحاً لاحد المقيمين في الرباط قال فيه انه سمع ما يشبه انفجار القنابل في المدينة .

وقال مراسل وكالة « يونيتيبرس » في مكالمة تليفونية من الدار البيضاء ان « موجة ثانية من المقاتلات هاجمت القصر »

الطائرة الملكية حتى هبوطها في مطار الرباط ولكن احداها خرجت عن التشكيل فجأة وبدأت تطلق نيران مدافعها الرشاشة على المطار حيث كان عدد كبير من رجال الحكومة والشخصيات المختلفة في الانتظار لتحية الملك .

لكن طائرة الملك لم تهبط في مطار الرباط المدني وانما هبطت بمدحوالي ٢٠ دقيقة في مطار حربي متاخم له واستقل الملك سيارة انتقل بها الى المطار المدني حيث خرج من هناك الى مكانه المجهول .

وقالت وكالة « يونيتيبرس » ان عددا من ركاب طائرة الملك قد اصيب بنيران الدافع الرشاشة في الهجوم الاول الذي تعرضت له في الجو فوق مدينة تطوان وان عددا من سيارات الاسعاف استدعيت الى المطار الحربي لنقل المصابين من مرافق الملك بينما كان عدد آخر من سيارات الاسعاف ينقل المصابين من الشخصيات الحكومية الذين كانوا في مطار الرباط المدني انتظارا لوصول الملك عندما قامت مقاتلات الحراسة بقصف قاعدة استقبال الضيوف في المطار .

ثم تطورت الحوادث بعد ذلك بشكل يؤكد ان العملية اوسع من مجرد محاولة لاغتيال الملك وهو في سماء المغرب . وان العناصر التي قامت بهذه المحاولة

وتلا عبده مراد - مقرر اللجنة التشريعية نص المادة الاولى :

« للاموال العامة حرمة ، وحمايتها ودعمها واجب على كل مواطن » وتعتبر حماية الاموال العامة في زمن الحرب واجبا من واجبات الدفاع القومي » .

واقترح سعد بشير النص على ان تعتبر حماية الاموال العامة في زمن السلم والحرب معا من واجبات الدفاع القومي وليست في زمن الحرب وحده . واقترحت

فايدة كامل حذف كلمة « زمن الحرب » وترك النص هام على اساس ان حماية المال من واجبات الدفاع القومي . واقترح

بدر خورشيد اضافة فقرة جديدة على المادة تقول « على جميع مؤسسات الدولة حرص قيم احترام المال العام والحفاظ عليه » . واقترح نصر عبدالغفور اضافة

فقرة تقول « الميث بالمال العام يعتبر جريمة وخيانة وطنية وخاصة في زمن الحرب » . وقال ان هناك قوانين صدرت

والجوامع تتحدث منها لانها لم تنفذ مثل قانون « من اين لك هذا ! » الذي لم يطبق الا على ثلاثة وخرجوا براة !

وطالب بأن يكون القضاء سريما حتى يجد الخبز عقوبته الرادعة ويسبح هبة لغيره . وقال عبده مراد ان المادة

مقدمة لما سيأتي من مواد ، وطالب بعدم ادخال اي تعديل عليها . وفي نهاية المناقشة لم يوافق المجلس على التعديلات التي اقترحها الاعضاء ووافق على المادة كما هي .

الجمعية التأسيسية لادارة المال العامة

ثم تلا المقرر نص المادة الثانية التي تقول :

« يقصد بالاموال العامة في تطبيق احكام هذا القانون ، ما يكون مملوكا أو خاصا لادارة أو اشراف احدى الجهات الاية :

١ - الدولة ووحدات الحكم المحلي .

ب - الهيئات العامة والمؤسسات العامة والوحدات الاقتصادية التابعة لها

ج - الاتحاد الاشتراكي والمؤسسات التابعة له .

د - النقابات والاتحادات .

ه - المؤسسات والجمعيات الخاصة ذات النفع العام .

و - اية جهة ينص القانون على اعتبار اموالها من الاموال العامة » .

واسترح كامل الشراقي ان تكون الفترة [هـ] : « المؤسسات والجمعيات الخاصة ذات النشاط المتصل بالانتاج القومي او النفع العام » .

ورد الدكتور جمال العطيني - رئيس اللجنة - التشريعية - بأنه ليست لدينا جمعيات خاصة بتصل نشاطها بالانتاج القومي ، ولذلك لا محل لهذا التعديل .

واقترح الدكتور محمود القاضي حذف كلمة « او اشراف » لان هذا يعتبر توسعا في تعريف المال العام ، قد يمتد حتى يشمل مزاولة الخاصة

ورد عبده مراد بأنه لاوجه من التخوف من بسط الحماية على المال الذي تشرف عليه الدولة او احدى الجهات العامة .

محاولة لضرب طائرة الملك الحسن في الجو وقصف القصر الملكي بالرباط

عمدة الدخان تتصاعد من مباني القصر

الملك ينجو بعد أن اختبأ في غابة قريبة من المطار

عاش المغرب أمس أحداثاً خطيرة جرت ٣ محاولات خلال ساعات قليلة لاغتيال الملك الحسن . المحاولة الأولى جرت في الجو عندما فتحت إحدى طائرات الحراسة التي كانت ترافق طائرة الملك صواريخها ورشاشاتها فأصاب كابينته القيادة . كان الملك عائداً من رحلته إلى فرنسا . بعد أن هبطت طائرة الملك إلى أرض مطار الرباط . عادت طائرات السلاح الجوي المغربي إلى مهاجمة الملك مرة أخرى .

هرب الملك وشقيقه حيث اختبأ في غابة قريبة من المطار . بعد فشل هاتين المحاولتين عادت الطائرات لضرب القصر الملكي في العاشرة والنصف تماماً للمرة الثانية أثناء اجتماع الملك بمجلس الوزراء . تصاعدت عمدة الدخان من القصر وتحولت بعض مبانيه إلى أنقاض . سقط عدد من القتلى والجرحى في المطار والقصر من بينهم وزير السياحة .

شاهد عيان

ومن الرباط روى مراسل وكالة الأنباء الفرنسية الذي كان موجوداً بالمطار وقت وقوع عملية إطلاق الرصاص ما يلي : توقفت الطائرة الخاصة التي كانت تقل الملك الحسن الثاني عند نهاية ممر الهبوط .. وعند ذلك استقل الملك الحسن سيارة أجهت بسرعة إلى مبنى المطار فهبط الملك منها ودخل المبنى .

وكانت أربع طائرات من طراز ف ٥ تابعة للقوات الجوية الملكية المغربية ذات اللونين الكاكي والأخضر وليست بها أية علامات مميزة تحلق في هذه الأثناء على ارتفاع يزداد انخفاضاً حول المطار مما أثار دهشة الشخصيات الرسمية التي كانت في استقبال الملك .

وكانت الطائرات تمر كل خمس دقائق تقريباً على ارتفاع منخفض وفجأة وبعد ٥ دقائق عبر الملك بدون حرس الشرف التقليدي الذي يرافقه عادة أرض المطار في مواجهة المبنى ليحتمي برفقة

شقيقه مولاي عبد الملك الحسن في مطار باريس قبل مفادرتة للرباط . الله في إحدى

حملة اسرائيلية جديدة ضد الاتحاد السوفيتي

تل أبيب - و.ف : صرح ناثان بيليه وزير استيعاب المهاجرين في اسرائيل بأن الجلسة الطارئة التي سيعقدها الكنيست في الأسبوع القادم ، ستكون بمثابة اشارة البدء في حملة اعلامية واسعة النطاق ضد قرار الاتحاد السوفيتي بفرض رسوم على اليهود السوفيت الذين يريدون الهجرة إلى اسرائيل من حملة المؤهلات العليا . وقالت صحيفة ((ديلي تلغراف)) البريطانية ، ان هدف الاتحاد السوفيتي من هذه الاجراءات الصمد من هجرة ذوي المؤهلات العالية ، وكذلك الحصول على مزيد من العملات الاجنبية .

مدير بنك يتهم الادواح الشريرة بحرق شقته

ابلق احمد مديري البنوك شرطة النزعة أمس ان النار مشتعلة ذاتياً في منزله منذ ٣ أيام ولتهم المفروشات القطنية . فقد احترقت ١٠ ملايين و ٥٠٠ مراتب وبعض الملابس والسجاجيد . انتقل الى شقة مدير البنك التي تقع في ٧٦ شارع الحجاز بمصر الجديدة المقدم احمد القاضي نائب المأمور والنقيب احمد مجاهد وأخطر رجال المكافحة الذين قاموا بعملية الاطفاء .

((البقية ص ٦))

غابات الصنوبر الصغيرة . وبعد ذلك بحوالي دقيقتين انقضت إحدى الطائرات ف ه فجأة وأطلقت الرصاص من مدافعها الرشاشة في كل اتجاه فأصابت القاعة الصفراء لاستقبال كبار الضيوف والسيارات التي كانت تقف هناك حول مبنى المطار . وبعد ذلك بدقيقتين استؤنف إطلاق الرشاشات وتعالى صراخ المصابين وأخذت النساء تكي وهم الاضطراب ومرت طائرة رابعة أطلقت النار لفترة أقصر . وأنهت بذلك المأساة وقد تمكن الملك الذي كان من المؤكد أن الطيارين يستهدفون قتله من الفرار بفضل لجوئه الى غابة صنوبر صغيرة . واشتعلت النيران في عدة سيارات وبدأ جمع المصابين وبعض القتلى الذين لا يعرف عددهم بعد . وقد تناثر زجاج قاعة كبار الزوار الصغيرة وأصاب الرصاص جدرانها وقد استغرق الهجوم عشر دقائق وبدأ بعد وصول الملك بحوالي خمسة وأربعين دقيقة .

ومن ناحية أخرى ، اوضحت بعض الشخصيات التي كانت على ظهر الطائرة الخاصة للملك الحسن الثاني ان الطائرة المقاتلة التي كانت تقوم بحراسة الطائرة البوينج الخاصة التي تقل الملك الحسن الثاني في طريق العودة من فرنسا قد أطلقت النار على طائرة الملك والحقت خسائر سطحية بكابينة الطيار وكابينة قيادة الطائرة .

وقد وقع الهجوم فوق تطوان على بعد ٣٠٠ كم شمالي الرباط .

((البقية ص ٦))

أعمدة الدخان تتصاعد من القصر

(بقية المنشور ص ١)

ضرب القصر الملكي

ويسود الغموض في الرباط حيث تنطلق الطائرات المقاتلة النفاثة في السماء وهي تطلق وابلا من الرصاص على المدينة . وذكرت وكالات الانباء ان المواطنين هرعوا من مكاتبهم هاربين الى دورهم كما أغلقت المحال التجارية والمقاهى ابوابها .

قصف القصر الملكي

وذكرت وكالة رويتر ان ثلاث طائرات مقاتلة نفاثة على الاقل قصفت ليلية أمس قصر الملك الحسن وتركت وراءها عمودا من الدخان كما تحولت بعض المباني الى انقاض . اضافت ان مصر الملك لم يعرف بعد وانه كان في طريقه من المطار الى القصر . قالت ان الهجوم على القصر الملكي وقع قبل غروب الشمس وقد شوهدت الطائرات وهي تحلق فوق القصر في القطاع الجنوبي الشرقي من الرباط بالقرب من فندق هيلتون مستخدمة الصواريخ ورصاص المدافع الرشاشة وقال المسؤولون ان وزير السياحة عبد الرحمن الكوهن كان من بين الجرحى .

بيان رسمي

اذاع راديو الرباط في الساعة الحادية عشرة من مساء أمس بيانا رسميا مغربيا صادرا عن وزارة الشؤون الخارجية حول قصف طائرة الملك الحسن الثاني ملك المغرب أمس .

وقال البيان ان الطائرة التابعة للخطوط الجوية الملكية التي كانت تقل الملك الحسن من باريس عبر برشلونة قد هوجمت فوق سماء تطوان من قبل إحدى طائرات الحراسة .

وذكر البيان ان الطائرة المتمردة استخدمت في هجومها قذائف الصواريخ والرشاشات ولكن الطائرة الملكية التي تضررت كثيرا تمكنت من الهبوط بمطار الرباط سالمة ولم يصب الملك الحسن بأى سوء .

وقال البيان المغربي انه لم يصب كذلك اى من بقية ركاب الطائرة . ومضى البيان يقول انه بعد وقت وجيز عادت باقى طائرات الخفر المتمردة لتهاجم منطقة بناية المطار بعد ان غادرها الملك الى القصر الملكي .

وذكر البيان أن هذا الهجوم قد اسفر عن بعض الجرحى وان الحالة قد عادت

الى طبيعتها .

وقد توجه الجنرال محمد اوفير وزير الدفاع المغربي ورئيس أركان حرب القوات الملكية المسلحة والدكتور محمد بن هيمه وزير الداخلية والجنرال حاج عبد السلام بن عامر نائب رئيس أركان حرب القوات الملكية المسلحة الى مطار الرباط لتفقد الموقف . وأصدر الجنرال اوفير أوامره الى العسكريين الموجودين بالحقاق بوحداهم

ضرب القصر ثانية

وذكر مراسل وكالة يونايتد برس ان مجموعة ثانية من الطائرات المقاتلة هاجمت القصر الملكي في الرباط في حوالي الساعة العاشرة والرابع من مساء أمس بتوقيت القاهرة كان الملك في ذلك الوقت يرأس اجتماعا طارئا للوزراء اضاف المراسل ان حركة التمرد تقودها مجموعة من رجال سلاح الطيران بقاعدة قنيطرة بالقرب من الرباط . وقال ان حالة الطوارئ قد أعلنت في البلاد . وقالت وكالة رويتر ان الاوامر قد صدرت الى قوات كبيرة بالتوجه الى شمال الرباط لمحاصرة قاعدة قنيطرة . اضافت ان القوات قد رابطت في جميع الطرق المؤدية الى القاعدة .

أعلن أمس في الرباط ان عبدالرحمن القويين وزير السياحة المغربي قد أصيب بجراح أثناء الهجوم الجوي على مطار الرباط . وقد أودع الوزير المغربي احدى مستشفيات الرباط وحالته لاتدعو للقلق .

المحاولات السابقة

وتعتبر محاولة الاعتداء التي وقعت أمس على حياة الملك الحسن الثاني هي المحاولة الثانية التي يواجه فيها الملك المغربي هجوما بالرصاص منذ توليه العرش في ٢٦ فبراير ١٩٦١ . وكانت الاولى هي المحاولة الدامية لانقلاب الصخيرة في ١٠ يوليو عام ١٩٧١ والتي قادها الجنرال مدبوح قائد الحرس الملكي واحد الاشخاص المقربين الذين يوليهم الملك ثقته . وقد بدأت هذه المحاولة بالهجوم على قصر الصخيرة أثناء حفل استقبال باذخ اقامه الملك الحسن بمناسبة عيد ميلاده الثاني والاربعين . وخلال هذا الهجوم الذي قام به طلبة مدرسة صف الضباط اطلق المتمردون النار على ضيوف الملك فقتلوا مائة شخص بينهم ستة من الفرنسيين وجرحوا ١٣٠ شخصا .